



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الرابعة

المادة / الفكر الجغرافي

أستاذة المادة : م.د. رويده سعد جابر

الإمیل / rSaad@tu.edu.iq

ومن هنا تراودنا ما هي الأسئلة التي تواجهنا في دراسة الجغرافية الاجتماعية:-

- ١-هل الجغرافية الاجتماعية عبارة عن توزيع الظواهر الاجتماعية ؟
- ٢-هل تهدف الجغرافيا الاجتماعية الى المواءمة اجتماعيه للمناطق؟
- ٣-هل الجغرافية هي الأساس الجغرافي للمجتمع؟
- ٤-واخيرا هل الجغرافية الاجتماعية هي التميز بين الاقاليم في حدود خصائص الاجتماعية؟

وان هذه الاسئلة الاربعة التي جاء بها جيمس في بحثه عن النواحي الاجتماعية للجغرافية وقد نشر كتاب الجغرافية لاحظ ان الاجابة على هذه الاستفسارات قد تساعد في تحديد مضمون الجغرافية الاجتماعية وتحديد مجال بحثها وفلسفتها وعلاقتها بغيرها من العلوم الاجتماعية:

اولا:- ان تحديد اطار الجغرافي الاجتماعية وهدفها لابد ان يكون ضمن اطار العام والاهداف العامة لعلم الجغرافية والتي تعتبر مجالها الاول دراسة سطح الارض وصفها مسرح الحياة الانسان

ثانيا :-ينبغي للجغرافية الاجتماعية أن تضع نصب عينها هدف اساسي

ثالثا:- ان وضوح الرؤية الجغرافية امر مطلوب وضروري عند الاخذ بآراء وافكار الاوروبيين الحديثه التي طرأت على المنهج واسلوب الجغرافية

رابعا:- ان الجغرافية الاجتماعية بصفه خاصه والجغرافية بصفه عامه لا تسعى وراء ايجاد معادلات وقوانين رياضية وتحاول تطبيقها على البيئة ونقصد هنا البيئة الطبيعيه والبيئة الانسان ان البيئة الانسانيه من صنع البشر كذلك فشعارها هو التغير هو الشيء الثابت الوحيد

خامسا:- ان الدفعة القوية التي شهدتها الجغرافيا في غضون السنوات الاخيرة كنتيجة لظهور نظريات حديثه تتناول دراسة العلاقات المكانية بصورة اعمق من قبل

سادسا :- ان الدراسة الميدانية هي ركن الزاوية هي المحور الذي يجب ان تركز عليه الاتجاهات الحديثة للجغرافيا فالعمل المدني هو خير وسيله

الفصل الأول

معنى الحضارة لكل مجموعة من السكان طريقه خاصه في الحياة ومنهج سلوكي معين يتعلمه الانسان عن طريق تقليد أبويه او عن طريق محاكاة اقرانه من الاطفال وهو يكسب هذه المعرفة في أثناء تعلمه لأن مجموع ما يتعلمه خلاصة الطريق المتبعة والتقاليد المقبولة في مجتمعه

ومعنى ذلك ان الحضارة شيء مكتسب والشيء لا يورثه الاب لابنه او الام لوالدها والعناصر التالية تبين الأجزاء المختلفة التي تنطوي تحت مفهوم الحضارة:-

- ١-العناصر المادية وتشمل الأدوات والمهارات وطريقة العيش السكان
- ٢-التنظيم الاجتماعي (الأسرة- القبيلة -والمجتمع) والمؤسسات الاجتماعية(التعليم الاحزاب السياسيه -والحكوميه)
- ٣-المعتقدات الدينية والسحرية
- ٤-الفنون الموسيقي والرقص والتمثيلوالخ
- ٥-اللغة

فعلى سبيل المثال لفهم العلاقة ناخذ المعتقدات الدينيه مثلا قد يكون لها في بعض الاحيان تاثير ويمكن ملاحظه بوضوح بين الهندوس الذين يحرمون ذبح الحيوانات كما لا يقبل الهندوس ايضا على انتاج الحرير رغم مساعده الظروف الجغرافيه على هذا الانتاج والسبب في ذلك اعتقادهم بتحريم قتل دوده الحرير قبل ان يستخرجوا الخيوط من الشرنقه وكذلك كلمه الديمقراطية في العالم الراسمالي تعني مفهوما يختلف عن المفهوم الذي يعرفه العالم الاشتراكي ان الكلمه لها مفاهيم مختلفه في مختلف الحضارات

تطور الحضارة

حينما ندرس التاريخ تقرا عن كيفيه تغير السكان لطرق معيشتهم وعن الاحداث التاريخيه الكبرى والشخصيات التاريخيه التي كان لها دور كبير في تغير مجرى الاحداث التغير الذي

حدث في تاريخ الانسانيه تم في فترات قصيره لاسباب طارئه وبدون مقدمات لذا فتسمى الفتره التي شاهدت وعاصرت هذا التغير باسم الثورات واذا ما طبقنا مفهوم الثوره على الحضاره نجد ان تاريخ الانسانيه شهد اربع ثورات كبرى وهي :-

الثوره الاولى

وحدثت منذ فتره طويله من الزمن ولا نعرف على وجه الدقه تاريخها وذلك الارتباط هذا التاريخ بمشكله تحديد بدايه تاريخ استخدام الانسان للحجاره في صنع الادوات ولكن من المؤكد ان الانسان استطاع في ظل هذه الثوره ان يستخدم الأدوات الحجرية في طرق معيشته حيث عاش في العصور الحجرية القديمة ، وان الانسان في خلال هذه الفتره الزمنيه كان ينمي قدرته اليدويه كصناعه الالات ويطور حياته الاجتماعي والعاطفيه كإنسان،ويمكن مقارنتها ببعض الجماعات البدائيه المعاصره كالاستراليين الاصليين وجماعه الاسكيمو باستخدام الأدوات الحجرية فانها برزت ايضا بمعرفة النار استطاع الانسان في أواخر العصر الحجري القديم أن يسيطر على قوة النار وهذه السيطرة نقلته من مرحلة الحيوانية التي ينتمي إليها وقد تمكن الانسان من سيطرته على النار استخدمه للنار كان ضرورة اقتضتها الظروف المناخيه لسكنه الكهوف اذ كانت وسيلة تدفئة الكهوف وفي نفس الوقت لاضاءة بواسطه النار استطاع الإنسان أن ينتشر في رقعة أكبر من الارض لان مكنته من ان يتحمل البرد في الليالي القارسه وان يتوغل على الاقاليم المعتدله البروده والاقاليم الباردة بالإضافة إلى ذلك استعمل النار في إنضاج طعامه .

والى جانب استئناس النار فانه اهتمدى لصناعه الابره و المخارز ومعرفة الخيط والدوبار كانت من دعائم الثوره الاولى اذا استخدمت المخارز الدقيقة في ثقب الجلود لحياتها كما استعمل الإبر العظمية في حياكة الملابس ولقد ادى التطور العقلي أو الفكري للإنسان في هذه الفترة الى ظهور اللغة والفن والدين واللغة كانت اداه هامه لنقل التراث الحضاري ودلالته للإنسانية ولا تقل بأى حال من الأحوال ولا نعرف متى خطا الانسان الخطوه الاولى نحو الكلام فربما بدا مع صناعه الالات منذ اوائل العصر البلايستوسين حيث كان طريقه التفاهم بين الانسان العصر الحجري القديم.

الثوره الثانية

شهدت هذه الثوره معرفه الانسان للزراعه واستئناس الحيوان اذ انها نقلت الانسان من حياه الارتحال والانتقال باستمرار وراء الحيوان الصيد او بحثا عن الثمار يلتقطه ويجمعها الى حياه الاستقرار بجانب قطعه ارض صغيره اختار لها نبات معين يصنع فيها بذوره بنفسه وتعتبر هذه الثوره هي الثوره الانتاجيه الاولى في تاريخ البشريه اذ انها تبين مرحله اقتصاديه هامه بين نهايه حياه الصيد وبدايه الاقتصاد المعدن اكتشف زراعة القمح والشعير من بين نباتات العائله النجليه واختار وزرع بذلك امن اهم مصدر غذائي نباتي عرفه الانسان حتى وقتنا الحاضر واما

استثناس الحيوان فقد استأنس الانسان في هذا العصر بعض أنواع الحيوانات التي تمدّه بمورد غذائي آخر مثلاً اللبن .

وارتباطه بالأرض والانتفاع بمواردها وبناء المساكن والاحساس بالجيره والشعور بالمشاركه في الزراعه ربطت الانسان بالتربه ومن ثم كانت المحافظه على النبات والأرض وقد كانت المراه تبدو لدورها القديم كجامعه للطعام والخضروات مسؤوله عن اختراع وتطور الزراعه وان المراه ظلت هي فالحه للأرض لمدّه طويله ربما كانت ايضاً مخترعه لصناعه الاواني الفخاريه وصناعه النسيج اما الرجال فكانت حرفتهم الرئيسيّه تربيه الحيوانات وصناعه الفؤوس الحجرية والعصا المعقوفة

الثورة الثالثة

فتمثل في نمو النظام الحكومي الذي يدعى وجود قانون حدثت هذه الثورة منذ ثلاثه او اربعة الاف سنه قبل الميلاد لان الحضاره الاولى نجحت في اقامه نظام حكومي تسيطر به على مساحات كبيرة بالتدريج تطورت مهام الحكومه وسنه القوانين وبالتالي اضافة الى اختصاصها جمع الضرائب وحفظ الامن وادى سيادة القانون الى الاطمئنان الفلاح وزيادة انتاجه ووجود فائض من الطعام يستطيع بيعه الامر الذي ادى في نهايه الى ان يتفرغ قطاع من المجتمع لاعمال التجاره والفكر وكان ذلك بدايه لقيام الحياه الحضاريه اي نشاه المدن.

الثورة الرابعه

وفي تاريخ الانسانيه اذ ان اختراع الاله البخاريه في عام ١٧٦٨ كان بدايه لسلسله من التغيرات التي نسميها باسم الثورة الصناعيه فلول مره في التاريخ تمكن الانسان من استخدام الاله البخاريه في المصانع كما عبرت اول سفينه بخاريه المحيط الاطلسي وسير اول قطار بخاري وفي بادئ الامر كانت تغير يسير ببطء لكن في اواخر القرن التاسع عشر ظهر اول قطار كهربائي ثم شهد القرن العشرين ظهور سيارات والطائرات والسفن اللاليه وقزداد تقدم المواصلات في القرن العشرين زياده هائله بحيث امكن استخدام الطاقه الذريه كما نعلم في الوقت الحاضر في اغراض الصناعه ومصادر القوه الجديده لم تعمل على زياده سرعه نقل البضائع والسكان فحسب بل ساعدت الى زياده كميه البضائع المنقوله زياده هائله.